لفاظ

قال الشارح وبالنظر الى نفس معناه اى فقط وهذا التقسيم للفظ بالقياس الى غيره من الا
ايضا يعني ان لغيره من الالفاظ دخلا في هذا التقسيم لا ان غيره مستقل فيه وقوله وهو اخذ ا
من التوادف اى اخذ المتوادف اخذا من التوادف واما المرادف فهو ماخوذ من المرادفة
والاولى ان يقال المرادفة بدل قوله من التوادف ليكون اشارة الى وجه تسمية قصدا لانه
اذ هو المذكور في المتن لا المتراد فانه ليكون اوفق لقوله لان المباينة المنافية قوله فان الناطق
موصوف بالفصيح يعني يوصف الناطق بالفصيح فيقال ناطق فصيح ولا يوصف احد
المترادفين بالاخر لعدم الفايدة والفصاحة صفة للنطق لانها في اللغة كون اللفظ
خالصا عن اللكنة واللحن وفي عرف ارباب العربية كون اللفظ جاريا على القوانين المستنبطة
من استقراء كلامهم كثير الدور على السنتهم فهو بهذين المعنيين صفة للفظ قائمة به فيصح
وصف النطق بالفصيح اى الخالص او الجاري كما يصح وصف النطق بالفصيح اما الخالص
او الجاري لفظه فهو على هذا صفة جرت على غير من هي له اذا فسر الفصاحة بما ذكرنا واما اذا فسرت
بالملكة التي يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح فالفصاحة صفة للناطق خاصة
وقوله مع صدق الناطق على ذات اخرى بدون الفصيح اراد به ان الناطق اعم مطلقا من الفصيح
يدل عليه قوله وابعد منه توهم التوادف فيما بين الشيئين بينهما عموم من وجه فهو انما يصح
اذا فسر الفصاحة بالملكة المذكورة واما اذا فسرت بالمعنيين الاخرين فلا اذ يصدق
الفصيح بدون الناطق على اللفظ فح لا يصح القول بان الفصاحة صفة النطق اللهم
الا ان يراد بالفصيح ما هو المشتق من الفصاحة التي هي صفة النطق ... يكون

جه

جهة النسبة المعتبرة في المشتقات الاطلاق العام دون الامكان والا فكل سيف
صارم بالامكان ومنهم من قال قدس سره وكان منشاء الظن في المتساويين المفهوم كان
البطلان في الغير الظاهر انه قدس سره خص منشاء الظن في كلامه ره بتوهم الانعكاس المذكور
وخص الاتحاد في الذات في كلامه ايضا بالمتساويين وحمل كلامه على انه بيان للفساد
في المثالين المذكورين وما يماثلهما بالطريق الاولى والظاهر انه لا حاجة في كلامه الى شيء من
هذين التخصيصين لان منشاء هذا الظن يجوز ايضا ان يكون توهم ان الترادف هو
الاتحاد في الذات بناء على ان كل مترادفين كذلك وكلامه ره ظاهر في هذا العموم حيث
قال لان الترادف هو الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات ثم قال ره فان الاتحاد
في الذات من لوازم الاتحاد في المفهوم دون العكس والظاهر من هذا الكلام انه ره
جوز كلام المتوهمين منشاء حيث تعرض لنفي كل منهما وايضا الاتحاد في الذات اعم
من ان يكون في الجملة كما في المثالين المذكورين او دائما كما في المتساويين هذا والقول بان
المترادفين وهما لفظان متحدان في الذات فرع للقول بان اللفظ كلي فلا يرد ان المتحدين
في الذات هما المفهومان لا المترادفان قوله الاظهر ان يقال يعني الفايدة التامة يطلق
على معنيين احدهما الخاص وهي الفايدة الجديدة الحاصلة من المركب التام وثانيهما
العام وهي التي يصح السكوت من المتكلم عليها والثاني هو المراد فالاظهر ان يعدم اللفظ
المحتمل للمراد ولغيره في ثانيه بما يخص بالمراد ليكون قرينة عليه ولو قدم اللفظ الكلي المحقق
بالمراد الذي هو المعنى الاعم في جزء اللفظ المحتمل له ولغيره لا امكن ان يحمل اللفظ الثاني

Copyright © King Saud University